



## أعلام الكرد في الحجاز

الدكتور محمد علي الصويركي  
اتحاد الكتاب الأردنيين - عمان/الأردن

### تمهيد:

#### الفتح الإسلامي العربي لبلاد الكرد:

في مسعاه، فوجه إليها جيشاً آخر تمكن من فتحها بعد قتال شديد. وبين ١٨هـ و ٢٣هـ اشترك الكرد مع الفرس في الدفاع عن الاحواز وغيرها. وغدت كردستان بعد ذلك الزمن جزءاً من الدولة الإسلامية مع حلول عام ٢٥هـ/٦٤٥م، وأصبح الكرد ضمن نسيج المجتمع الإسلامي، يشتركون في جيوش الفتوحات وخدمة الأمراء والسلاطين، وينتظم بعضهم في حلقات العلم والدرس، مع انتظام بعضهم أو اشتراكهم في الفتن والقتال التي تنشب في مناطقهم أو بالقرب منها، شأن بقية الشعوب. وكان هناك اتصال اسبق بين الكرد والعرب المسلمين، فيذكر أن أحد الصحابة الكرد الذين عاشوا في مكة المكرمة وصحب النبي محمد عليه السلام

اتصل العرب المسلمون بالكرد لأول مرة بعد ما فتح العرب تكريت وحلوان التي كان الملك الفارسي يزدجر معسكراً فيها سنة (١٦هـ/٦٣٧م)، وقام بفتح بلادهم الصحابة: سعد بن أبي وقاص، وخالد بن الوليد، وعياض بن غنم، وأبو موسى الأشعري وسواهم، وغدت كردستان بعد ذلك الزمن جزءاً من الدولة الإسلامية مع حلول عام ٢٥هـ/٦٤٥م، وبعد فتح (تكريت) أرسل سعد بن أبي وقاص بأمر من عمر بن خطاب سنة ١٨هـ ثلاثة جيوشاً لفتح الجزيرة. كما وجه عمر بن الخطاب سنة ٢١هـ (٦٤٢م) جيشاً نحو شهرزور في كردستان العراق، ولم ينجح

والصحابي (جبان الكردي)، وابنه التابعي المدعو (ميمون) الذي روى عن أبيه بعض الأحاديث النبوية الشريفة.

وهو الصحابي (جبان الكردي)، وابنه التابعي المدعو (ميمون) الذي روى عن أبيه بعض الأحاديث النبوية الشريفة. أما بخصوص الصحابي جبان (كابان) أبو ميمون الكردي، فهو من صحابة الرسول الكريم. ويبحث محمد أفندي الألويسي عنه في كتاب تفسير (روح المعاني)، ويقول: أنه نظر إلى كتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) لحافظ بن حجر العسقلاني أن جبان الكردي روى بعض الأحاديث حول المهر وبعض المواد الأخرى. وقد جاء في كتاب (أسد الغابة) لابن الأثير، وفي كتاب (تجريد أسماء الصحابة) للحافظ الذهبي، أنه سمع من النبي محمد عليه السلام حديثاً يفيد أن أي رجل تزوج امرأة وهو ينوي ألا يعطيها الصداق لقي الله عز وجل وهو زان. أما في كتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر العسقلاني فجاء الخبر عنه كما يأتي:

« جبان والد ميمون: روى ابن منده، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خالد: سمعت ميمون بن جبان الصردى، عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة، حتى بلغ عشرًا، يقول: من تزوج امرأة وهو ينوي ألا يعطيها الصداق، لقي الله وهو زان »، ولكن تاريخ ولادته ووفاته وترجمة حياته بقيت مجهولة تماماً. وفي نفس الكتاب يبحث عن (ميمون) ولده أيضاً الذي يعتبر من التابعين . ولم يذكر ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مكاناً أو بلداً أو مدينة باسم (صرد)، لكنه أورد اسم (سَرْدُود)، وهي من قرى همذان، وقد يكون النسبة (صردى) محوَّرة من (سردى) نسبة إلى (سردود)، وإذا صحَّ ذلك فالأرجح أن جبان الصردى هو والد ميمون

« جبان والد ميمون: روى ابن منده، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خالد: سمعت ميمون بن جبان الصردى، عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة، حتى بلغ عشرًا، يقول: من تزوج امرأة وهو ينوي ألا يعطيها الصداق، لقي الله وهو زان »، ولكن تاريخ ولادته ووفاته وترجمة حياته بقيت مجهولة تماماً. وفي نفس الكتاب يبحث عن (ميمون) ولده أيضاً الذي يعتبر من التابعين . ولم يذكر ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مكاناً أو بلداً أو مدينة باسم (صرد)، لكنه أورد اسم (سَرْدُود)، وهي من قرى همذان، وقد يكون النسبة (صردى) محوَّرة من (سردى) نسبة إلى (سردود)، وإذا صحَّ ذلك فالأرجح أن جبان الصردى هو والد ميمون

« جبان والد ميمون: روى ابن منده، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خالد: سمعت ميمون بن جبان الصردى، عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة، حتى بلغ عشرًا، يقول: من تزوج امرأة وهو ينوي ألا يعطيها الصداق، لقي الله وهو زان »، ولكن تاريخ ولادته ووفاته وترجمة حياته بقيت مجهولة تماماً. وفي نفس الكتاب يبحث عن (ميمون) ولده أيضاً الذي يعتبر من التابعين . ولم يذكر ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مكاناً أو بلداً أو مدينة باسم (صرد)، لكنه أورد اسم (سَرْدُود)، وهي من قرى همذان، وقد يكون النسبة (صردى) محوَّرة من (سردى) نسبة إلى (سردود)، وإذا صحَّ ذلك فالأرجح أن جبان الصردى هو والد ميمون

« جبان والد ميمون: روى ابن منده، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خالد: سمعت ميمون بن جبان الصردى، عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة، حتى بلغ عشرًا، يقول: من تزوج امرأة وهو ينوي ألا يعطيها الصداق، لقي الله وهو زان »، ولكن تاريخ ولادته ووفاته وترجمة حياته بقيت مجهولة تماماً. وفي نفس الكتاب يبحث عن (ميمون) ولده أيضاً الذي يعتبر من التابعين . ولم يذكر ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مكاناً أو بلداً أو مدينة باسم (صرد)، لكنه أورد اسم (سَرْدُود)، وهي من قرى همذان، وقد يكون النسبة (صردى) محوَّرة من (سردى) نسبة إلى (سردود)، وإذا صحَّ ذلك فالأرجح أن جبان الصردى هو والد ميمون

من المعتدين الذين يفكرون في الاعتداء على المقدسات الإسلامية، وبذلك حقق صلاح الدين السيادة على البحر الأحمر ونجح في حماية الأماكن المقدسة في الحجاز<sup>(٢)</sup>.

حكم الأشراف الهاشميون الحجاز (مكة والمدينة) منذ منتصف القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وكانوا يتمثلون في ثلاث بيوت مثلت نظام الشرافة وهي: بنو موسى وبنو سليمان (٩٦٨-١٠٦١م)، وبنو هاشم (١٠٦٣-١٢٠٠م)، وبنو قتادة (١٢٠٠-١٩١٠م)، والأسرة الأخيرة بنو قتادة (القتاديون) تعود بنسبها إلى عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت النبي محمد عليه السلام. وقد حكمت هذه الأسرة مكة المكرمة منذ سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م إلى سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ويشير تاريخ بداية شرافتهم للحجاز بأنه تم خلال العصر الأيوبي، عندما أقر الأيوبيون حكم العائلة الشريفة من آل الحسن على مكة المكرمة، وهذه الأسرة ينتمي إليها الشريف حسين بن علي (أبو الملوك: علي، عبد الله، وفيصل، والأمير زيد) مفجر الثورة العربية الكبرى سنة ١٣٢٥هـ/١٩١٦م، وقد أعلن الشريف حسين تأسيس مملكة الحجاز الهاشمية وانهي بذلك نظام الشرافة، وبقيت المملكة الهاشمية الحجازية مستمرة في حكم الحجاز حتى سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م<sup>(٣)</sup>.

وبعدها آلت الحجاز إلى حكم آل سعود الذين استطاعوا توحيد الجزيرة العربية تحت حكمهم وعرفت البلاد بعد ذلك باسم المملكة العربية السعودية.

**الثائر الكردي عبيد الله النهري يسكن الحجاز:**  
الشيخ عبيد الله النهري قائد كردي ساعد الجيش العثماني في الحرب الروسية سنة (١٨٧٧-١٨٧٨م)، من

شريف مكة دخوله في طاعة الأيوبيين سياسياً، وقد أقر الأيوبيون العائلتين الشريفتين من آل الحسن في مكة، وآل الحسين في المدينة المنورة شرط التوقف عن تحصيل ضريبة (المكوس) التي كان يأخذها الأشراف من الحجاج والتجار خلال موسم الحج.

ولكن استفحال الصراع بين الأشراف من الأسر الحاكمة في مكة والمدينة قد شجع الأيوبيون على التدخل في الشؤون الداخلية للشرافة في الحجاز، وتعيين نائب لهم في مكة تسنده كتيبة من الجند وإدارة خاصة به.

ولا بد أن يذكر للأيوبيين حمايتهم للأماكن المقدسة في مكة والمدينة المنورة من الهجوم الذي خطط له الصليبيون الذين استولوا على بلاد الشام، ففي سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م قاد صاحب الكرك الصليبي (ارناط) حملة عسكرية بهدف احتلال الحجاز وبسط النفوذ الصليبي على البحر الأحمر وتجارته المزدهرة وخاصة في موسم الحج، ولكن الأيوبيون افشلوا خطته بهجومهم على حصن الكرك والاستيلاء عليه ونهب أمواله، ما دعا ارناط إلى الرجوع مسرعاً إلى إمارته في الكرك، كما أن جنوده لم يتحملوا الحر الشديد في الصيف، وشعروا بحاجتهم إلى المياه العذبة للشرب.

كما أعاد ارناط الكرة سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م ووصل إلى (ينبع) شمالي الحجاز وأصبح على بعد مرحلة واحدة من المدينة المنورة، وهنا أمر صلاح الدين أخاه الملك العادل وكان نائبه على مصر بالتفرغ لهذه المهمة وإرسال الأسطول لمواجهة الصليبيين، وقد استطاعت هذه الحملة من تحطيم الأسطول الصليبي وأسرت أكثر من ثلاثمائة جندي قتلوا بأمر صلاح الدين في الإسكندرية عام ٥٧٨هـ/١١٨٢م ليكونوا عبرة لغيرهم

الجنود والضباط الكرد القاطنين في سوريا والعراق. فقد انضوى تحت راية لواء الثورة العربية الكبرى عددا من القادة والجنود الكرد وقاتلوا في صفوفها حتى حققت الثورة انتصاراتها الباهرة على الأتراك وطردهم من البلاد العربية، وكان يقف في مقدمتهم كل من جعفر باشا العسكري وجميل المدفعي ورشيد باشا المدفعي، فقد لبي جعفر العسكري نداء الثورة العربية الكبرى والتحق بالأمير فيصل بن الحسين في شهر حزيران ١٩١٧ واسند إليه قيادة القوات النظامية في الجيش الشمالي المؤلف من المتطوعين العراقيين والسوريين والأردنيين والفلسطينيين، فتولى تنظيم هذا الجيش في وحدات ترتبط بأصول الضبط العسكري، وبلغ تعداده يوم وصل إلى العقبة في شهر آب ١٩١٧ حوالي ألفين جندي، وخاض هذا الجيش بقيادته معارك الثورة العربية في شمالي الحجاز والأردن وسورية، وبرهن خلالها على انه ذلك الجندي المحترف الذي لا هم له إلا أداء واجبه العسكري<sup>(٤)</sup>.

واستمر جعفر العسكري يخوض غمار معارك الثورة في بلاد الشام حتى تم لها تحقيق هدفها الأول وهو طرد الأتراك من البلاد العربية عام ١٩١٨، وبعد تشكيل الحكومة العربية السورية بزعامة الملك فيصل الأول (١٩١٨-١٩٢٠)، عين جعفر العسكري حاكما عسكريا في معان ثم حلب، وبعدها عين مرافقا له، وعندما تولى الملك فيصل عرش العراق خدم في معيته، فعينه وزيرا للدفاع، فعمل على تأسيس الجيش العراقي الحديث، ثم تقلد رئاسة الوزراء في بغداد ثلاث مرات، وظل يخدم الهاشميين بكل صدق وإخلاص وتفان حتى يوم اغتياله عام ١٩٣٦.

كما تطوع رشيد باشا المدفعي في جيش الثورة

جهات اضرروم مساعدات قيمة، ثم أعلن الثورة مطالبا بالاستقلال الداخلي لكردستان سنة ١٨٨٠م، واستولى على مناطق عديدة، واستطاعت القوات العثمانية والإيرانية من إخماد ثورته، فسلم نفسه إلى العثمانيين - وطالب بالذهاب إلى الحجاز وسكن مدينة الطائف، حيث توفي سنة ١٩٠٠م.

### الكرد يشاركون ملك الحجاز في الثورة العربية

الكبرى ١٩١٦-١٩١٨:

قبل قيام الثورة العربية ضد الاستبداد والطغيان التركي عليهم في بلاد الشام والعراق، كان هناك حركة قومية وثورية في سورية ولبنان تطالب باستقلال العرب عن التبعية التركية، وقد شارك كرد سوريا ولبنان والعراق في إرهابات الحركة العربية، فقد وقع كل من زعيم كرد دمشق عبد الرحمن باشا اليوسف، والزعيم الكردي في مدينة حماة خالد البرازي، والأمير اسعد الأيوبي في جبل لبنان على وثيقة تطالب الشريف حسين بإعلان الثورة ضد الأتراك.

كما كان الشهيد نايف تلو - من كرد دمشق - ضمن شهداء القافلة الأولى من أحرار سوريا الذين أعدمهم جمال باشا السفاح في بيروت يوم ٢١ آب ١٩١٥ وعندما أسست "جمعية العهد السرية" في الأستانة سنة ١٩١٣ كان من بين أعضائها الكرد الضابط العسكري جعفر العسكري الذي لعب فيما بعد دورا كبيرا في قيادة جيش الثورة العربية في الحجاز والشام، وأيضا انضم لها جلال بابان من كرد العراق الذي أصبح وزيرا في العهد الملكي في العراق<sup>(٤)</sup>.

وبعد أن أعلن الشريف حسين بن علي أمير مكة الثورة ضد الاستبداد التركي، وجاهد في استقلال العرب وحريرتهم، انضم إلى صفوف ثورته العديد من

بكر، والديار بكري نسبة الى مدينة ديار بكر عاصمة كردستان تركيا، والكوراني نسبة الى سهل كوران في كردستان تركيا، والحرائي نسبة الى مدينة (حران) في كردستان تركيا، والأمدي نسبة الى مدينة (آمد) من اسماء مدينة ديار بكر الأخرى، والعينتابي نسبة الى مدينة عينتاب، والبرزنجي نسبة الى عشيرة البرزنجي القاطنة في كردستان العراق... وفيما يلي بعض من أعلام الكرد الذين عاشوا في بلاد الحجاز:

### من أعلام الكرد في مكة المكرمة إبراهيم الكردي

(كان حياً سنة ٨٤٦هـ = ١٤٣٩م)

إبراهيم بن محمد (برهان الدين) الكردي، ثم المكي: مدرس. نزيل الحرمين، ومؤدب الأطفال بمكة المكرمة، كان متولي مشيخة البيمارستان بمكة بعد موت الشمس البلوي، وهو المجدد في أوقاته، المجاور لباب الدربية، وله شهرة بالصلاح والخير، وكثرة الزيارة لمسجد الرسول عليه السلام على قدميه، توفي بمكة<sup>(٩)</sup>.

### أحمد الهكاري

أحمد بن أبي بكر بن أحمد شهاب الهكاري الكردي الشافعي: نزيل مكة. اشتغل بالعلم والتقوى. وكان في رباط العز الاصبهاني توفي في سنة ٨١٨ هـ، ودفن بالمصلاة<sup>(١٠)</sup>.

### أحمد الحصنكي

(٧٩٠-٨٥٥هـ = ١٣٨٧-١٤٤٨م)

أحمد بن يوسف بن حسين بن علي بن يوسف بن محمد بن رجب بن أحمد المجد أبو البركات الحسن بن الحصنكي الأصل، المكي المقرئ بالحرف، ويعرف

العربية، وتسلم قيادة قوة المدفعية في جيش الثورة، وشارك في معارك الحجاز، والهجوم على قلعة المعظم ١٩١٧، وعندما وصل الجيش الشمالي الى العقبة ١٩١٧ كان تحت أمرته أربع مائة ضابط وجندي، وبعدها عين قائدا للمدفعية في رابع مع الأمير علي بن الحسين، ثم انتقل لقيادة القوات النظامية في جيش الأمير فيصل، فخدم قائد فرقة في العقبة ١٩١٧ حتى نهاية الحرب ١٩١٩.

كما التحق اللواء بها الدين نوري الشيرواني - من كرد مدينة السلیمانية - في الجيش العربي في الحجاز وسورية، وأصبح فيما بعد وزيرا مفوضا للعراق في الأردن خلال العهد الملكي في العراق<sup>(١١)</sup>.

كما التحق الضابط جمال رشيد بابان (١٨٩٣-١٩٦٥) بجيش الثورة العربية في العقبة، وكان برتبة ملازم أول، ورافق جيش الثورة في احتلال بلاد الشام، ثم رقي الى رتبة رئيس وعهد إليه إمرة بطارية مدفعية<sup>(١٢)</sup>. وعندما انتصرت الثورة الشيوعية في روسيا ١٩١٧ توجه صديق رسول القادري - وهو كردي عراقي - الى الشريف حسين في مكة وحثه على استصدار فتاوى تحرم الشيوعية<sup>(١٣)</sup>.

أما بخصوص هجرة الكرد الى الحجاز فكان اغلبها بدافع ديني محض، فكان بعضهم يقصد مكة لأداء فريضة الحج وهناك يستطيع له المقام بجوار الكعبة المشرفة لينال الأجر والشفاعة والموت في الأراضي المقدسة، ومنهم من قصد مكة والمدينة للتدريس والخطابة والقراءة، وقد سجلت لنا كتب التراجم العديد من الكرد الذين نزلوا مكة والمدينة المنورة وعرفوا بلقب الكردي نسبة الى جنسهم، أو الهكاري نسبة الى الكرد الهكاريين الذين كانوا يقطنون منطقة الهكاري في جنوب شرقي تركيا، والحصنكي نسبة الى (حصن كيف) بجوار ديار

**حسين الحصنكي**

(٧٣٤-٨٠١هـ = ١٣٣٣-١٣٩٨م)

حسين بن يوسف بن يعقوب بن حسين بن إسماعيل البدر الحصنكي المكي، ويعرف بالحصني: مؤذن، فقيه. ولد بمكة، وسمع الزين الطبري وابن بنت أبي سعيد الهكاري والنور الهمداني وغيرهم، أجاز وناب بمكة في الحسبة عن المحب النووي، وكان يقرأ ويمدح للناس في مجتمعاتهم ويؤذن بالحرم وهو مأنوس في هذا لله مع تودد، سافر الى مصر والشام غير مرة، توفي بمكة ودفن بالمعلاة.

ذكره الفاسي بمكة وحكى أنه رؤى في النوم، فقيل له ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، وأدخلني الجنة<sup>(١٢)</sup>.

**عبد الرحمن الدياربكري**

(١٢١٩-٠٠٠هـ = ١٨٠٣م)

عبد الرحمن الدياربكري: محدث، ومدرس. مكي المولد والمنشأ والوفاة. ولد بمكة واكب على كسب العلوم وجد واجتهد، واخذ عن جماعة من علماء عصره وانتفع بهم. ودرس وحدث وأفاد، وانتفع به خلق كثير، وكان عالما بالكتاب ولسنة، ومازال متصفا بمحاسن الصفات إلى وقت المات<sup>(١٣)</sup>.

**علي الحصنكي**

(٨٢٥-٠٠٠هـ = ١٤٢١م)

علي بن احمد بن علي بن عيسى العلاء أبو الحسن الحصنكي، المارداني المقدسي: نزيل مكة، ينسب الى حصن كيفا على جانب دجلة، سمع بدمشق على ابن السراج البخاري وغيره، وحدث بمكة وسمع منه ابن

بابن المحتسب: مقرئ، مؤذن بالحرم المكي. ولد بمكة، ونشأ بها، وأجاز له العراقي والهيتمي، وعائشة بنت عبد الهادي وغيرهم، وناب في الحسبة بمكة، ثم تركها ودخل مصر واليمن مرارا للاستزاق، وكان يقرأ ويمدح في الجامع، ويؤذن بالجامع بالمسجد الحرام، وعليه في كل ذلك أنس كبير، مع التودد الزائد للناس، حتى وصفه ابن فهد بشيخ المقرئين بالمسجد الحرام، أجاز للسخاوي ورآه وأخوه أبو عبد الله فيما سمع على التقي ابن فهد، توفي بمكة<sup>(١٤)</sup>.

**حسين الديار بكري**

(٩٦٦-٠٠٠هـ = ١٥٥٩م)

حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري: قاض، فقيه، مؤرخ. ولد بديار بكر، ثم استقر به المقام في مكة، وتولى منصب القضاء فيها. كان حنبليا أو مالكيا. توفي بمكة في حدود سنة ٩٦٦هـ.

وقد صنف: «تاريخ الخميس في أحوال ألف نفيس - ط» مجلدان، أجمل فيه السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء والملوك، وهذا التاريخ سيرة للنبي أسهب فيه إسهابا، ولكنه حاول أن يزن مختلف الروايات ويميز الخبيث منها من الطيب. ثم أرفد السيرة بتاريخ موجز للخلفاء عن اعتلاء مراد الثالث عرش السلطة العثمانية. وقد طبع «تاريخ الديار بكري» في القاهرة سنة ١٣٠٢ هـ. والثاني كتاب «مساحة الكعبة والمسجد الحرام - خ» رسالة وهو محفوظ في برلين تحت رقم ٦٠٦٩ والثاني في دار الكتب المصرية، ج ٣، ص ١٧٧ من الفهرس، و«أهبة الناسك والحاج لانتفاعه بها لدى الاحتياج» على المذاهب الأربعة<sup>(١٥)</sup>.

وعمل في مدارسها المختلفة، وعلاوة على ذلك فإنه كان يعمل خطاطاً بمديرية المعارف، ثم اختير للعمل مستشاراً في الجهاز الإداري لمشروع توسعة الحرم المكي الشريف، وشارك في وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام. كما شارك ومعه المشرفين على مشروع ترميم الكعبة المشرفة وتجديد سقفها. أصيب بمرض في بصره فتعثرت صحته، واعتزل العمل الحكومي. لكنه استمر في التأليف وممارسة أعماله الفنية في مجال الخط العربي والزخرفي الإسلامية. اشرف ورافق ما قام به وهو كتابه المصحف الشريف بخط النسخ الرائع الجميل «المصحف الملكية».

وله مؤلفات بلغت نحو ٤٣ منها:

- التاريخ القومي لمكة وبيت الله الكريم - مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ (يقع في ستة مجلدات، طبع منها أربعة).

- حسن الدعابة فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة. القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٥٧ هـ/١٩٣٨، ٥٦ ص.

- تاريخ الخط العربي وآدابه: هو كتابة تاريخية اجتماعية أدبية مزين بالصور الخطية والرسوم الفوتوغرافية، ١٣٥٨ هـ.

- ط ، فيها زيادات مهمة وفوائد كثيرة - الرياض: الجمعية العربية السعودية الثقافية والفنون، ١٤٠٢ هـ، ٥٥٢ ص.

- مجموعة الحرميين في تعليم الخط النسخ - القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٥٨ هـ/١٩٦٦ ، ١٦ ص ( قررت مديرية المعارف العامة تدريسها بمدرسة السعودية).

- مجموعة الحرميين في تعليم الخط الرقعة - ٧ ، ٩

فهد، وقال الفاسي في تاريخ مكة: كان من أعيان بلده مارديين، ثم تزهد وقصد مكة للحج والمجاورة، وسكن في مدرسة البنجالية مدة سنتين ثم انتقل منها الى رباط خوزي فأقام به الى أن توفي ودفن بالعلاة. كان صالحاً خاشعاً ناسكاً عابداً زاهداً، وأقام بمكة نحو عشر سنوات<sup>(١٥)</sup>.

### محمد صادق الكردي

(كان حياً سنة ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠ م)

محمد صادق ماجد الكردي: مدرس. نشأ في كنف والده، وأنهى دراسته في مدرسة الفلاح بمكة، ووالده هو ماجد الكردي صاحب مكتبة معروفة، مارس التعليم، وكان مديراً لدار البعثات السعودية بالإسكندرية لفترة طويلة<sup>(١٦)</sup>.

### محمد طاهر الكردي

(١٣٢١-١٤٠٠ هـ = ١٩٠٠-١٩٨٠ م)

محمد طاهر بن عبد القادر الكردي: خطاط، باحث، علم من أعلام المملكة العربية السعودية، ومن رجالات الفكر والتعليم فيها، وممن شارك في النهضة التعليمية الحديثة في السعودية بجهد كبير، فأفنى شبابه في خدمة العلم.

ولد بمكة المكرمة، وتعلم فيها، وتخرج من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بالقاهرة، وعمل بالمحكمة الشرعية الكبرى في مكة المكرمة ١٩٢٩، ثم انتقل إلى مدرسة الفلاح بجده حيث كل بها مدرسا للخط العربي لمدة أربعة أعوام ١٩٣٠-١٩٣٤، سافر إلى مصر وقضى مدة بالقاهرة والإسكندرية لطباعة كرايسه وبعض كتبه هناك. ثم عاد إلى السعودية

- ج ( قررت مديرية المعارف العامة تدريسها بمدارس السعودية).  
 - تبرك الصحابة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضله العظيم - القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٥ هـ، ٦٤ ص. ط ٢، مزيدة ومنقحة. - القاهرة، ١٠٤ ص.  
 - تحفة الحرمين في بدائع الخطوط العربية.  
 - أدبيات الشاي والقهوة والدخان - القاهرة: ١٣٦٩ هـ، بيروت، دار الفكر، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ١٧٦ ص.  
 - رسالة النسب الطاهر الشريف - القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٣٨٦ هـ، ١٦ ص (وط ٢، ١٧٦ ص)  
 - منظومة في صفة أشهر بنايات الكعبة، وتقع في ٢٥٢ بيتا. ثم زاد عليها ونشرها ضمن كتاب «التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم».  
 - إرشاد الزمرة لمناسك الحج والعمرة (على المذهب الشافعي). القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥، ١٤٨ ص.  
 - بدائع الشعر ولطائف الفن القاهرة ١٣٦٧ هـ، ٤٠ ص.  
 - تحفة العباد في حقوق الزوجين والوالدين والأولاد. ط ٢٠، القاهرة مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٥٢ هـ، ١٤٤ ص.  
 - دعاء عرفة.  
 - مقام إبراهيم عليه السلام.  
 - الأدعية المختارة.  
 - التفسير الملكي ٤ مج.  
 - زهرة التفاسير.  
 - تاريخ القران وغرائب رسمه وحكمه.  
 - حفظ التنزيل من التغيير والتبديل.
- الأحاديث النبوية في الآداب الدينية والتربية الإسلامية.  
 - الشوق والرغبة في معرفة ما حصل في الكعبة، في العهد السعودي.  
 - كتاب عيش الرسول صلى الله عليه وسلم و أصحابه الكرام.  
 - رسالة في انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.  
 - استحالة الإقامة في القمر والكواكب.  
 - تعليق مختصر على تاريخ مكة القطبية.  
 - نفحة الحرمين في تعليم خط النسخ والتثنت.  
 - لوحات في الخطوط العربية.  
 - لوحة فنية جميلة فيها صور الكعبة المشرفة لأشهر بناياتها.  
 - رسالة في الدفاع عن الكتابة العربية في الحروف والحركات.  
 - الهندسة المدرسية (كان مقررا في مدارس السعودية). وله مؤلفات غير مطبوعة هي:  
 - مختصر الصباح والمختار في اللغة.  
 - الموعظة الحسنة في عدم اليأس وفي الصبر والتفويض.  
 - المقارن بين خط المصحف العثماني واصطلاحنا في الإملاء.  
 - تراجع من لهم قوة الحافظة.  
 - عجائب ما رواه التاريخ.  
 - المحفوظات الأدبية المختارة.  
 - منظومة في التعاريف الفقهية.  
 - حسن الباسط في ديوان محمد طاهر الكردي الخطاط.

- البحث والتحقيق في معرفة معنى الصديق(١٧).

### محمد ماجد الكردي

(١٢٩٤ - ١٣٤٩هـ = ١٨٧٧ - ١٩٣)

محمد ماجد بن محمد صالح ابن الشيخ فيض الله الكردي المكي: فاضل، عالم من أهل مكة المكرمة. مولده ووفاته بها.

انتقل إليها جده إلى مكة من بلاد الكرد، في أوائل القرن الثالث عشر للهجرة. فولد فيها ونشأ محب للعلم والعلماء، شغوفاً بالكتب. وانشأ أول مطبعة في الحجاز ومكة ودعاها باسم «المطبعة الماجدية». ومن خلالها قدم خدمات جليلة بطبعة الكتب المدرسية ويسر لمدارس الحجاز حاجتها من الكتب. بالإضافة إلى طباعة عشرات المطبوعات التجارية والكتب الأخرى.

كانت له مكتبة خاصة تعد من أفخم المكتبات في الحجاز لما حوت من نواذر المخطوطات ونفائس الكتب. كما كان منزليه (الكردي في القرارة) و (دار الكردي في منى) مخصصان لاستقبال الناس من العلماء ورجال الدين وحجيج بيت الله من مختلف أرجاء المعمورة. فكانت داريه منتدى علميا وأديبا تعقد بهما الندوات الخطابية وخاصة في موسم الحج.

وفي عهد آل السعود عين مديرا للمعارف تقدير لعلمه وفضله، ثم اسند إليه مديرية الأوقاف العامة بمكة المكرمة، وفي عهده دارته للمعارف تم إرسال أول بعثة علمية إلى مصر.

له كتب ورسائل لم يتم أكثرها، منها، «معجم كنز العمال - خ»، و «معجم التخاميس - خ» شعر. و «المنتخبات الماجدية - خ» أدب، و «فهرس - خ» لمكتبته الخاصة التي عني بجمعها.

توفي محرما بالحج ودفن في عرفات وهو في سن الخامسة والخمسين. بعد أن كان واحدا من أفذاذ الرجال ومكارمهم. عرف من أولاده: الشيخ صادق مدير البعثات السعودية بالإسكندرية لفترة طويلة، والشيخ عادل عضو مجلس الشورى، والشيخ طاهر<sup>(١٨)</sup>.

### سعيد الكوراني

(١٤٦٥م - ١٨٧٢هـ = ١٩٠٠ - ١٩٦٥م)

سعيد بن محمود بن أبي بكر الكوراني الشهير بالكردي: نزيل مكة. ودلال الكتب بها، سمع على التقي ابن فهد، وشاهده السخاوي في سنة ٨٧١هـ، توفي في منتصف ٨٧٢هـ بالمدينة المنورة<sup>(١٩)</sup>.

### محمد أمين الكردي

محمد أمين بن محمد صالح الكردي الخالدي: اشتغل بالأسفار ونأى عن الأوطان حتى قدم مكة المكرمة، وصحبه واليها محمد وجبي باشا شيخ الحرم المكي في صحبه مع قاضي المدينة، ولاه نيابة الشرع الشريف بها، فجلس سنة كاملة، ثم رجع إلى مكة المكرمة، وعمل مأموراً بديوان الحكومة، ولما توفي الوالي ترك جميع ذلك، جاور بمكة، وكان له معرفة بالنجوم، وله «حكمة الراغبين ورغبة الطالبين»، توفي بمكة<sup>(٢٠)</sup>.

### يوسف الحصنكي

(١٨١٦هـ - ١٤١٢م = ١٩٠٠ - ١٩٦٥م)

يوسف بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصنكي المكي وأبنائه أبو عبد الله محمد وأحمد، كان ينوب

الدين، أبو عبد الله الكردي، ثم المقدسي، ويعرف بابن الكردية: طبيب، نزيل مكة، ولد ببلاد الكرد، وقدم مع أبويه بيت المقدس، وأخذ العلم عن فقهاء وعلمائها كالزین القلقشندي والشهاب الهروي وغيرهم، وتدرج في تحصيل العلوم والإقامة بالقدس عشرين سنة، ثم بعد وفاة أبيه بها أنتقل بأمه إلى مكة، وقطنها وصار يتردد منها إلى بيت المقدس والمدينة المنورة، وسمع بدمشق من عائشة بنت ابن عبد الهادي، وأخذ عنه نجم الدين بن فهد، واستمر على الاستفادة من العلماء الأعلام، وكان مولعا بالطب وتقدم فيه. ومولعا في حب ابن عربي بحيث اقتنى جملة من كتبه، وكان يؤدب الأولاد في الحرم المكي، وتوفي فيها (١٣ شعبان سنة ٨٤٣ هـ) ودفن بالمعلاة<sup>(٢٤)</sup>.

#### محمد الأملي

(٧٥٩-٧٥٩=٧٥٩-٧٥٩ م)

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الأملي المكي الحنبلي (شمس الدين، أبو عبد الله): إمام مقام الحنابلة بمكة المكرمة. ولي الإمامة بعد وفاة والده، فبأشهرها أحسن مباشرة. واستمر ثلاثين سنة، توفي سنة ٧٥٩ هـ<sup>(٢٥)</sup>.

#### المدينة المنورة

إبراهيم (الشيخ إبراهيم)

الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي: نزيل المدينة المنورة. كان من أشهر علماء عصره. وله مؤلفات عديدة منها " الأمام لإيقاظ الهمم " ويبحث عن تراجم مشايخ الدين، ولم يعثر على مفصل ترجمة حياته<sup>(٢٦)</sup>.

في حسبتها عن العز بن المحب النويري، ثم عيسى الجمال بن ظهيرة وذلك من حين وفاة أبيه حتى مات، وكذا كان يقرأ في المسجد الحرام وغيره من المجالس التي يجتمع فيها الناس، توفي بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الستين<sup>(٢٧)</sup>.

#### الحاج علي أفندي

(١١٩٨-١١٩٨=١١٩٨-١١٩٨ م)

الحاج علي أفندي ابن الحاج حسن الأضرومي: ومن أعيان علماء أضروم الكرد. نشأ في بلده نشأة علمية وحضر إلى الآستانة، فنال رتبة المدرس سنة ١٠٩٨ ثمة تولى منصب مفتش الأوقاف العامة، ونال منصب قضاء مكة المكرمة . فتولاه بجدارة وكفاءة. وتوفي في ذي الحجة من سنة (١١٩٨)<sup>(٢٨)</sup>.

#### فاطمة الحراني

(٧٨٣-٧٨٣=٧٨٣-٧٨٣ م)

فاطمة بنت احمد بن قاسم الحراني المكية: محدثة . ولدت بمكة بعد سنة ٧١٠ هـ . وسمعت على جدها لأبيها الرضي الطبري الكثير . وسمعت على أخيه احمد حضورا . وأجاز لها الغز التوزري والعضيف الدلاص وأبو بكر الدشتي وغيرهم، وروى عنها ابن شكر، وبالإجازة عبد الرحمن بن عمر القبابي المقدسي، وعبد الرحيم بن الطرابلسي، وتوفيت بالمدينة المنورة سنة ٧٨٣ هـ<sup>(٢٩)</sup>.

#### محمد بن حسن الكردي

(٧٨١-٧٨١=٧٨١-٧٨١ م)

محمد بن حسن بن أحمد بن محمد، شمس

## إبراهيم الكوراني

( ١٠٢٥-١١٠١هـ = ١٦١٦-١٦٩٠م )

إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهراني الشهرزوري الكوراني (أبو الوقت، برهان الدين): مجتهد، محدث، من فقهاء الشافعية. عالم بالحديث. ولد بشهران (من أعمال شهرزور) بجبال الكرد، وسمع الحديث بالشام ومصر والحجاز، وسكن المدينة المنورة وتوطنها، وتوفي بها ودفن بالبقيع، وكان مع علمه بالعربية يجيد الفارسية والتركية.

وهو صاحب المؤلفات العديدة، الصوفي النقشبندي، اشتهر ذكره. وعلا قدره، وهرعت إليه الطالبون من البلدان القاصية للأخذ عنه، ودرس بالمسجد النبوي الشريف، وألف مؤلفات عديدة في الفقه والتوحيد والتصوف تنوف على المائة، منها: «إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف - خ» رسالة في مكتبة عيروس الحبشي، في الغرفة بحضرموت، ومعها من تأليفه أيضاً «التعريف بتحقيق التأليف» كتبه سنة ١٠٩١هـ ، و «جلاء الأنظار بتحرير الجبر والاختيار» مخطوطتان. ومن كتبه أيضاً «إمداد ذوي الاستعداد لسلوك مسلك السداد - خ»، و «الأمم لإيقاظ الهمم - ط» ، و «الواسع الآل في الأربعين العوال»، «تكميل التعريف لكتاب فن التصريف»، و «حاشية شرح الأندلسية» للقصري.

و «شرح العوامل الجرجانية»، و «النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس»، و «جواب العتيد لمسألة أول واجب ومسألة التقليد»، و «ضياء المصباح في شرح بهجة الأرواح»، «القول الجلي في تحقيق قول الإمام زين الدين بن علي»، «وتحقيق التوفيق بين كلامي أهل الكلام وأهل الطريق»، و «وقصد السبيل إلى توحيد الحق الوكيل»، و «شرح العقيدة المسماة بالعقيدة

الصحيحة»، و «الجواب المشكور عن السؤال المنظور»، «إشراق الشمس بتعريف الكلمات الخمس»، «بلغة المسير إلى توحيد العلي الكبير»، «عجالة ذوي الانتباه بتحقيق إعراب لا اله إلا الله»، «الجوابات الغراوية عن المسائل الجاوية الجهرية»، و «العجالة فيما كتب محمد بن محمد القلعي سؤاله»، «القول المبين في مسألة التكوين»، «إنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا اله إلا الله»، «إفاضة العلام بتحقيق مسألة الكلام»، «الألماع المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط»، «إتحاف الزكي بشرح التحفة المرسله إلى النبي»، «مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار»، «مسلك السداد إلى مسألة خلق أفعال العباد»، «المسلك الجلي في حكم شطح الولي»، «حسن الأوبة في حكم ضرب النوبة»... وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة.

جاء في موجز دائر المعارف الإسلامية (مركز الشارقة/١٩٩٨م): كان له تأثير كبير في نشر الإسلام في اندونيسيا بسبب علاقته بحاكم سنجل والأجيال المتعاقبة من الطلبة الجاويين، وكانت علاقته بعبد الرؤوف سنكل، فكانا أصدقاء في المدينة المنورة، وتبادلا الرسائل ثلاثين عاما عبر المحيط الهندي، وحتى بعد عودة سنكل إلى بلاده عام ١٠٧١هـ/١٦٦١م، كما قام سنكل بترجمة بعض أعماله في الملايو (٢٧).

## الشيخ إبراهيم الكوراني

( ١١١٤ - ١١٨٨هـ = ١٧٠١ - ١٧٨٤م )

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد أبي طاهر الكوراني الشافعي: فاضل، مدرس. ولد بالمدينة المنورة ونشأ وعاش وتوفي بها، وطلب العلم وأخذه عن أبيه، والشيخ عبد الله البصري، وغيرهما. درّس بالمسجد

بالمدينة المنورة ونشأ و توفي بها. اخذ عن أبيه وعمه الشيخ أبي الطاهر، وغيرهما وشملته الإجازة العامة من جده المنلا إبراهيم وكان رجلاً صالحاً<sup>(٢٠)</sup>.

### إسماعيل الأمدي

( كان حياً ١١٢٤-١٧١٢م )

إسماعيل بن إبراهيم الأمدي: قاض. تولى القضاء بالمدينة المنورة. من آثاره «درر النفائس في زجر الأشرار والخبائث» في السياسة الشرعية فرغ من سنة ١١٢٤هـ<sup>(٢١)</sup>.

### جعفر البرزنجي

( ١٢٥٠-١٣١٧هـ = ١٨٢٤-١٨٩٩م )

جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد البرزنجي: فقيه، قاض من أعيان المدينة المنورة. له اشتغال بالتاريخ والأدب، كان يحسن مع العربية التركية والفارسية والكردية. ولد ونشأ في السليمانية، من أعمال شهرزور في كردستان العراق، وكان أبوه رحل إليها، من المدينة عند مهاجمة محمد علي باشا للحجاز، وسافر جعفر إلى مصر، فدخل الأزهر. وعاد مع أبيه إلى المدينة المنورة، ( سنة ١٢٧١ ) واستكمل فيه دراسته. وتصدر للفتوى والتدريس بعد وفاته أبوه (١٢٧٧هـ) وسافر إلى استنبول، فعين قاضياً لصنعاء، فأقام فيه ست سنوات، وعاد إلى المدينة مستعظماً. ودعي إلى القضاء بسيواس (في تركيا) سنة ١٣٠٧ فأقام عامين، وعاد إلى المدينة مفتياً ومدرسا إلى أن توفي. له مصنفات، منها «نزهة الناظرين في سجل سيد الأولين والآخرين - ط» في تاريخ المسجد النبوي، و «الشجرة الأترجية في سلالة السادة البرزنجية - خ»

النبوي، وكان رجلاً فاضلاً، وذا همة، لا يقصده أحد في أمر من الأمور إلا ساعده، وأبدى جهده معه (٢٨).

### احمد البرزنجي

( ١٣٣٧هـ = ١٩١٩م )

احمد بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد بن زين الدين بن جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي، الحسيني، الموسوي، المدني، شهاب الدين: أديب، مؤرخ عارف بالرجال، من أعيان المدينة المنورة، من أسرة كبيرة أصلها من شهرروز (بجبال الكرد) ترفع نسبها إلى الحسين السبط، ولد في المدينة المنورة، وتعلم بها وبمصر. وكان من مدرسي الحرم بالمدينة، وتولي إفتاء الشافعية فيها. وانتخب نائباً عنها في مجلس النواب العثماني باستنبول. واستقر في دمشق أيام الحرب العالمية الأولى، وتوفي بها.

له رسائل لطيفة، منها «مناقب الصديقة - ط»، و «مناقب عمر بن الخطاب - ط»، و «والنظم البديع في مناقب أهل البقيع - خ» في الرباط (٩٤٥ك)، و «النصيحة العامة للملك الإسلام والعامة - ط»، و «فتكة البراض، بالتركز على المعترض على القاضي عياض - ط» وهو رد على محمد الشنقيطي، و «إصابة الدواهي في أعراب الإلهي - ط»، و «جواهر الإكليل - ط» في الخديوي إسماعيل، و «مقاصد الطالب في مناقب علي بن أبي طالب»<sup>(٢٢)</sup>.

### احمد الكوراني

( ٤٨٥-٥٨٨هـ = ١٠٩٢-١١٩١م )

الشيخ احمد ابن الفتوح ابن الشيخ محمد سعيد ابن المنلا إبراهيم الكوراني: فاضل، محدث. ولد

**عبد الله الكردي**

(١٦٥٣-٠٠٠= ١٠٦٤هـ-٠٠٠م)

عبد الله بن محمد الكردي: مفسر، درس وولي قضاء المدينة المنورة. من آثاره «حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي<sup>(٣٤)</sup>.

**عبد الكريم الكوراني**

(١٦٤٠-٠٠٠= ١٠٥٠هـ-٠٠٠م)

عبد الكريم بن أبي بكر ابن السيد هداية الله الحسيني، الكوراني، الشاهدي: عالم، مفسر، واعظ، مصنف. نزيل المدينة المنورة، أخذ عن والده ثم رحل إلى الفاضل الملا أحمد الكردي المجلي قبيلة من الكرد قال بعضهم نسبة إلى (مجلان) قرية تلميذ الملا حبيب الله الشهر بميرزا جان الشيرازي تلميذ جمال الدين محمود تلميذ جمال الدين محمد الدواني، فقرأ عليه إثبات الواجب، وشرح حكمة العين، وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين ثم عاد وأبوه موجود وأقام على بث العلم ونشره.

وله من التصانيف: «تفسير القرآن» وصل فيه إلى سورة النحل في ثلاث مجلدات، وكتاب في «المواعظ» وعنه أخذ علامة الوجود الأمام الكبير الملا إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني نزيل المدينة المنورة<sup>(٣٥)</sup>.

**عبد المحسن الكوراني**

(١٦٣١-٠٠٠= ١٠٤٠هـ-٠٠٠م)

عبد المحسن بن سليمان الكوراني الكردي، الشافعي: مفسر، درس في روض الرسول عليه السلام بالمدينة المنورة، وتوفي في حدود سنة ١٠٤٠هـ. من آثاره: «جامع الأسرار في التفسير»<sup>(٣٦)</sup>.

أوراق منه، و «تاريخ الابتهاج على نور الوهاج في الإسراء والمعراج - ط» و «شواهد الغفران - خ» بخطة، في الرباط (٤٢٥ ك) في فضائل رمضان، و «الكوكب الأنور على عقد الجواهر - ط» شرح لقصة المولد من تأليف جعفر بن حسن البرزنجي، و «جالية الكروب بأسماء سيد العجم والعرب»، و «عقد الجواهر في مولد صاحب الحوض والكوتر»، و «قصة المعراج. وله نظم<sup>(٣٧)</sup>.

**جعفر البرزنجي**

(١١٧٧-٠٠٠= ١٧٦٤م)

جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي (زين العابدين) المدني، الشافعي: فقيه، أديب. فاضل. من أهل المدينة المنورة. مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية. ولد بالمدينة ونشأ نشأةً سالحة. وبرع في الخطب الترسل. وصار إماماً وخطيباً ومدرسا بالمسجد النبوي، وتولى إفتاء الشافعية بها، وتوفي بها، ودفن بالبقيع.

ألف مؤلفات نافعة، وإنشاءات رائعة. منها:

«قصة المولدة النبوي - ط»، و «قصة المعراج - ط»، و «الفيض اللطيف بإجابة نائب الشرع الشريف»، و «مناقب سيد الشهداء سيدنا حمزة»، و «البرء العاجل بإجابة الشيخ محمد غافل»، و «الجنى الداني في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني - ط»، و «جالية الكرب بأصحاب سيد العجم والعرب» رسالة في أسماء البدرين والأحديين، وكتاب «النفخ الفرجي، في فتح الجته جي - ج» في الظاهرية، الرقم ٨٧٢٤. و «التقاطع الزهري من نتائج الرحلة والسفر - خ» في دار الكتب (تيمور)<sup>(٣٨)</sup>.

**علي البرزنجي**

(١١٣٣-١١٩٧هـ = ١٧٢٠-١٧٨٠ م)

علي بن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي: فاضل، عالم، ناظم، ناثر من أعيان المدينة المنورة، ولد بالمدينة المنورة سنة ١١٣٣هـ، واخذ بها عن أخيه السيد جعفر البرزنجي، والشيخ عطا، والشهاب احمد الأشبولي وغيرهم. وله شعر لطيف منه قوله مخمساً:

أيا كوثر العرفان يا خير مرسل

ويا مورد الظمان والعارف الولي

وسلفي حمياً الحب من حضرة العلي

أظلم وأنت العذب في كل منهل

وأظلم في الدنيا وأنت نصيري

حبيب بك الرحمن في الحجر أقسما

وخصك بالتصريف في الأرض والسما

أعثنى إذا ما الضيم بالسهم قد رمى

وعار على راعي الحمى وهو في الحمى

إذا ضاع في البيد عقال بعير

وكانت له اليد الطولى في النظم. نظم «أسماء أهل بدر»، و «مولد النبي صلى الله عليه وسلم» لأخيه السيد جعفر البرزنجي. وكان معتزلاً عن الناس ملازماً للخلوة. وكانت وفاته بالمدينة المنورة<sup>(٣٧)</sup>.

**محمد الكوراني**

(١٠٨١-١١٤٥هـ = ١٦٧٠-١٧٣٣ م)

محمد بن إبراهيم بن حسن المدني، الشافعي (أبو الطاهر) الكوراني: محقق مدقق، فقيه.

مولده ووفاته في المدينة المنورة. ونشأ بها وتعلم على يد والده وعلماء عصره. وبرع واشتهر بالذكاء والنبيل. وكان كثير الدروس، وانتفعت به الطلبة.

وتولى إفتاء الشيخ الشافعي بالمدينة المنورة مدة. قال عنه الشمس الغزالي: زرتة في داره ورأيت من ديانتته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أراه على أحد من مشايخنا خلا المنلا إلياس الكوراني فإنه كان يقاربه في ذلك. وكان عالماً صالحاً فقيهاً. توفي في المدينة ودفن بالبقيع. له اختصار «شرح شواهد الرضي» للبغدادي<sup>(٣٨)</sup>.

**محمد الكردي**

(١١٢٥-١١٩٤هـ = ١٧١٧-١٧٨٠ م)

محمد بن سليمان الكردي، المدني، الشافعي: فقيه، مشارك في بعض العلوم النقلية والعقلية. وهو خاتمة الفقهاء بالديار الحجازية.

ولد بدمشق، وحمل إلى المدينة المنورة وهو ابن سنة ونشأ بها، وأخذ عن أفاضلها، انتهت إليه رئاسة الفقه على المذهب الشافعي، وتولى إفتاء السادة الشافعي سنة ١١٨٩هـ، إلى حين وفاته بالمدينة المنورة، بعد أن كان رجلاً فاضلاً، كاملاً، وجيهاً، لطيفاً، متخلقاً بأخلاق السلف الصالح. جبالاً من جبال العالم.

له مؤلفات ورسائل منها: «شرح فضائل التحفة» في نحو أربعين كراساً. و «الحواشي المدنية على شرح المقدمة الحضرمية» لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى في فروع الفقه الشافعي، و «عقود الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر»، و «حاشية على شرح الغاية» للخطيب، و «الفوائد المدنية فيمن يفتي بقوله من أئمة الشافعية»، وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير»، ثم اختصره وسماه «فتح القدير»، و «كاشف اللثام عن حكم التجرد قبل الميقات بلا إجماع»، و «الشر

ولد بالمدينة المنورة ونشأ بها، وحفظ القرآن، وطلب العلم. واخذ عن أبيه، ومشايخ عصره. كان رجلاً متكلماً، درس بالروضة المطهرة بعد أبيه (٤١).

#### محمد عمر الكردي

( ١٥١٥هـ = ١٩٩٥م - ١٩٩٥م )

محمد عمر الكردي: أحد وجهاء المدينة المنورة. وهو والد السفير «عمر» العامل بالوفد الدائم للسعودية بجامعة الدولة العربية.

وافته المنية بالقاهرة، ودفن بالبقيع في المدينة المنورة صباح يوم السبت ١٤ ذي الحجة، بعد الصلاة عليه في المسجد النبوي الشريف<sup>(٤٢)</sup>.

#### نجيب العينتابي

( ١٢١٩هـ = ١٨٠٤م - ١٨٠٤م )

نجيب العينتابي: فاضل. من المدرسين، درس بالمدينة المنورة. له مصنف «شرح الشفا للقاضي عياض» بالاشتراك مع محمد بن مصطفى القونوي<sup>(٤٣)</sup>.

#### محمد البرزنجي

( ١١٠٣هـ = ١٦٣١-١٦٩١م )

محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قادر بن عبد السيد، الشافعي البرزنجي الأصل والمولد: المحقق، مدرس، مفسر، أديب. من فقهاء الشافعية.

ولد بشهرزور ونشأ بها. وقرأ القرآن وجوده على والده. وبه تخرج من بقية العلوم. وقرأ في بلاده على جماعة. ودخل همدان وبغداد ودمشق والقسطنطينية ومصر. واخذ عن بها من العلماء.

البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكام»، و «الدرر البهية في جوانب الأسئلة الجارية»، و «شرح منظومة الناسخ والمنسوخ»، و «زهر الربا في بيان أحكام الربا»، و «الانتباه في تعجيل الصلاة»، و «كشف المروط عن مخدرات ما للوضوء من الشروط»، و «جالية الهم والتوان عن الساعي لقضاء حوائج الإنسان»، وفتاوى عدة في مجلدين ضخمين وغير ذلك<sup>(٤٤)</sup>.

#### محمد بن مصطفى (وانقولي)

( ١٠٠٠هـ = ١٥٩٢م - ١٥٩٢م )

محمد بن مصطفى الكوراني، الواني، الحنفي، الشهير بوانقولي: فقيه، أصولي، من العلماء الأفاضل. تولى قضا المدينة المنورة، وقد أفاد المطالعين عدة سنوات، ودرس لهم وكان آخر عهده في (بروسه)، توفي سنة (١٠٠٠هـ) في المدينة المنورة.

ومن آثاره: «حاشية الدرر والغرر» لمنلا خسرو في الأصول، و «وترجيح البيئات»، «حاشية على شرح الجرجاني لفرائض السجاوندي، و «نقد الدرر». وله بعض الآثار والمؤلفات في السياحة والأدب. كما ترجم إلى اللغة التركية «الصالح للجوهري»، و «كيمياء السعادة» للإمام الغزالي. وكان له حظاً وافراً في الشعر والأدب<sup>(٤٥)</sup>.

#### محمد سعيد الكوراني

( ١١٣٤-١١٩٦هـ = ١٧٢١-١٧٨١م )

الشيخ محمد سعيد بن إبراهيم بن محمد أبي الطاهر بن المنلا إبراهيم الكوراني المدني الشافعي: الشيخ الفاضل، الصالح النبيل البارع.

## الهوامش

- ثم توطن المدينة المنورة. وتصدر للتدريس. وصار من سراة رؤسائها، وألف تصانيف عجيبة، منها «انهار السلسبيل لرياض أنوار التنزيل» في شرح تفسير البيضاوي، و «الإشاعة في أشراف الساعة - ط»، و «النواقض للروافض»، وألف شرحاً على ألفية المصطلح، و «العافية في شرح الشافية» لم يكمل، و «خالص التلخيص - خ»، مختصر تلخيص المفتاح ٣٧ ورقة في دار الكتب بمصر، و «القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد - خ»، و «مرقاة الصعود في تفسير أوائل العقود»، و «مزاج الزنجبيل لحياض أسرار التأويل» في التفسير، و «ضيء السراج في ليلة الإسراء والمعراج»، و «بقية الطالب لإيمان أبي طالب»، و «النفحة الفايحة في مسایل الفاتحة»، و «الضاوي على صبح فاتحة البيضاوي»، و «قدح الزند في رد جهالات أهل سرهند»، ورسالة في الجهر بالبسملة في الصلاة، وقام بترجمة كتاب «الجانب الغربي في حل مشكلات ابن عربي» من الفارسية إلى العربية وسماه «الجاذب الغيبي - خ».
- وكانت له قوة اقتدار على الأجوبة على المسائل المشكلة في أسرع وقت، وأعذب لفظ وأسهله وأوجزه وأكلمه. وبالجملة فقد كان من أفراد العلماء علماء وعملا. توفي ودفن بالمدينة المنورة<sup>(٤٤)</sup>.
- (١) مشاهير الكرد: ١٥٦/١، جابان الكردي بقلم احمد الخليل، مقال منشور على الإنترنت ضمن عنوان «مشاهير الكرد في التاريخ الإسلامي».
- (٢) فاروق عمر فوزي: المدخل إلى تاريخ آل البيت منذ فجر الإسلام وحتى مطلع العصر الحديث. جامعة آل البيت، المرق، ١٩٩٨م. ص ٢٩٠-٢٩٣
- (٣) فاروق عمر فوزي: المدخل إلى تاريخ آل البيت، ص ٢٨٩-٢٩٠
- (٤) أعلام الكرد: ٢١٤
- (٥) سليمان موسى: معارك الثورة العربية الكبرى: الحرب في الحجاز، عمان، ١٩٨٩، ٢١٠، ٢١٠، عن سيرته انظر: مشاهير الكرد، بغداد، ١٩٤٥، ١٦٠/١
- (٦) مير بصري: أعلام الكرد، ٢٢٧
- (٧) مير بصري: أعلام الكرد، ٢١٧
- (٨) مير بصري: أعلام الكرد، ٢١٩
- (٩) الضوء اللامع: ١٧٠/١، إتحاف الوري: ٢٨٩/٤، أعلام المكيين: ٧٩٥/٢
- (١٠) مشاهير الكرد: ١٠٢/١
- (١١) الضوء اللامع: ٢٤٧/٢
- (١٢) دائرة المعارف الإسلامية: ٣٥١/٩-٣٥٢، معجم المؤلفين: ٤٧/٤-٤٨، الموسوعة العربية: ٨٢٧/١، الأعلام: ٢/٢٥٦ كشف الظنون: ٢٠٣، ٧٢٥، تاريخ آداب اللغة العربية: ٢٠٨/٣، فهرست الخديوية: ٥٠، ٥١، ٤٧، المنتخب من مخطوطات المدينة: ٧٩، فهرس التاريخ بالظاهريّة: ٢/٢٣١-٢٣٣، المستدرك على معجم المؤلفين: ٢١٥، هدية العارفين: ٣٠٦/١، أعلام المكيين: ٣٣٢/١
- (١٣) الضوء اللامع: ١٦٠/٣
- (١٤) المختصر من كتاب نشر النوادر والزهر: ٢٤٢

- (١٥) الضوء اللامع: ١٧٥-١٧٤/٥
- (١٦) أعلام المكيين: ٧٩٧/٢-٧٩٨، أعلام الحجاز: ١/١
- ٣٤٦ ضمن ترجمة والده ماجد الكردي
- (١٧) مقتطفات من كتاب: محمد طاهر الكردي الخطاط، حياته وآثاره، ١٩٧٠:٣٥-٦٣. وله ترجمة في معجم مؤرخي الجزيرة العربية: ١٢٦-١٢٧، ومعجم مصطلحات الخط والخطاطين: ١٢٨، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديين: ١٢٦/٣، ذيل الأعلام: ١٨٣/١، تنمة الأعلام: ٩٤-٩٦، معجم الكتاب والمؤلفين السعوديين: ٣/١٢٦-١٢٩، أعلام الحجاز: ٢/٣١٥، معجم المطبوعات العربية (السعودية): ٢/٢٩٥-٢٩٠، إتمام الأعلام: ٢٤٦
- (١٨) الأعلام: ٧/١٦، أعلام الحجاز: ٣٠٧ - ٣١٣، أعلام الكرد: ٩٨
- (١٩) الضوء اللامع ٣/٢٥٦
- (٢٠) نثر الدرر بتذليل نظم الدرر: ٥٦، أعلام المكيين: ٢/٧٩٦
- (٢١) الضوء اللامع: ١٠/٣١١
- (٢٢) مشاهير الكرد: ٢/٨١
- (٢٣) أعلام النساء: ٤/٢٩-٣٠
- (٢٤) أطباء من التاريخ: ٢/٢٣٦، الضوء اللامع: ٧/٢١٩، إتحاف الوري: ٤/١٥٨، أعلام المكيين: ١/١٧٧، مشاهير الكرد: ٢/١٥٢
- (٢٥) شذرات الذهب: ٦/١٨٨
- (٢٦) مشاهير الكرد: ١/٦١
- (٢٧) معجم المؤلفين: ١/٢١، الأعلام: ١/٣٥، مشاهير الكرد: ١/٦٢، وفيه أسماء ٢٤ كتابا له. البدر الطالع ١/١١، سلك الدرر: ١/٩-١٠، هدية العارفين: ١/٣٥، إيضاح المكنون: ١/١٧، ١٠، ٩٨٢، نشر المثاني لابن الطيب: ٢/١٣٠-١٣٧، طبقات الصلحاء للمراكشي: ٢١٠-٢١١، موجز
- دائرة المعارف الإسلامية: ٢٨/٨٦٥٣، فهرس التصوف بالظاهرية: ١/٥٦، فهرس النحو بالظاهرية: ٨٥، ٨٦-٤١٦، فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية: ٣٨٣، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق: ٢٠/٢٤٧، المستدرك على معجم المؤلفين: ١٤
- (٢٨) تراجم أعيان المدينة المنورة: ١٠٥
- (٢٩) معجم الشيوخ: ١/١٠٦-١١١، قال الزركلي: كانت وفاة صاحب الترجمة «بالمدينة» سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ثم علق مؤلفه على ذلك بخطه- أنه توفي بدمشق عام ١٣٣٧هـ ودفن بالصالحية. معجم المطبوعات: ٥٤٧، الأعلام: ١/٩٩-١٠٠، إيضاح المكنون: ٢/٦٥٤، فهرست الخديوية: ٢/١٨٠، فهرس التيمورية: ٢/، ١٦٢، ١٥٦، معجم المؤلفين: ١/١٦٤-١٦٥
- (٣٠) تراجم أعيان المدينة المنورة: ١٠٨
- (٣١) إيضاح المكنون: ١/٤٧٠، معجم المؤلفين: ٢/٢٥٤
- (٣٢) معجم المؤلفين: ٣/١٣٥، هدية العارفين: ١/٢٥٦، ٢٥٧، فهرست الخديوية: ١/٣٩٢، إيضاح المكنون: ٢/٣٩٣، معجم المطبوعات: ٥٤٨، الأعلام: ٢/١٢٢، فهرس التاريخ بالظاهرية: ٢/١٩٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٧٢، ٤٧٠، ٢٥٢، ٢٥٤، المستدرك أعلى معجم المؤلفين: ١/١٦٩، محمد سعيد دفتر دار في جريدة المدينة المنورة: ١٤ و ٢١ و ٢٨ ذي القعدة ١٣٧٩
- (٣٣) سلك الدرر: ٢/١٣، آداب اللغة: ٣/٣١١، إيضاح المكنون: ١/١٧٦، هدية العارفين: ١/٢٥٥، مخطوطات الظاهرية، تاريخ: ٢/٥٥٢، الأعلام: ٢/١٢٣، معجم المؤلفين: ٣/١٣٧، فهرست الخديوية: ١/٢٨٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ١٩٠/٥، ٨٥/٥، ٨٦، إيضاح المكنون: ١/١٧٦، ٦٦٧، ٦٦٩، ٣٧٠، ٥٩٠، ٥٢/٢، ٨٧، ١٠٠، ١٦٤، ٢١٥، ٦٦٧، ٦٩٦
- (٣٤) هدية العارفين: ١/٤٧٧، معجم المؤلفين: ٦/١٣٨

- (٣٥) خلاصة الأثر: ٤٧٤/٢، إيضاح المكنون: ٢٠٨/١، هدية العارفين: ٦١٢/١، معجم المؤلفين: ٣١٥/٥، مشاهير الكرد: ٣٤-٣٣/٢
- (٣٦) كشف الظنون: ٥٣٤، هدية العارفين: ٦٢٢/١، فهرس التيمورية: ٧٩/١، ١٧٥، ٢٦١/٣، معجم المؤلفين: ١٧٢/٦
- (٣٧) هدية العارفين: ٧٧٠/١، معجم المؤلفين: ٦١/٧، تحفة المحبين: ٨٩، سلك الدرر: ٢١٣/٣. والبرزنجي نسبة إلى المدينة «برزنج» وهي مدينة من نواحي أردان بينها وبين برذعة ثمانية عشر فرسخاً (معجم البلدان)، تراجع أعيان المدينة المنورة: ٨٧
- (٣٨) سلك الدرر: ٣٥/٤، الأعلام: ٢٠٥/٥، تراجع أعيان المدينة المنورة: ١٠٤
- (٣٩) هدية العارفين: ٣٢٤/٢، فهرس الخديوية: ٣/٢٢٢، ٢٢٥، إيضاح المكنون: ١٢٩/١، ٢٥١، ٣٤٥، ٤٢٣، ٤٥٦، ٦١٧، ١١٣ / ٢، ١٥٧، ١٦٨، ٢٠٤، ٣٦٧، ٥٤٣، تراجع أعيان
- المدينة المنورة: ٥٥، سلك الدرر: ٤/١٣٢-١٣١، معجم المطبوعات: ١٥٥، الأعلام: ١٥٢ / ٦، مشاهير الكرد: ١٣٩/٢، معجم المؤلفين: ٥٤/١٠
- (٤٠) مشاهير الكرد: ١٢٩/٢-١٣٠، هدية العارفين: ٢/٢٦٠، كشف الظنون: ٣٩٨، ١١٩٩، ١٢٤٨، فهرست الخديوية: ١٤٤/٣، فهرس الأزهرية: ٢٩٠/٢، الكشاف: ٨٠، معجم المؤلفين: ٣٣٠/١٢
- (٤١) سلك الدرر: ٣٦-٣٥/٤، الأعلام: ٣٠٤/٥، تراجع أعيان المدينة المنورة: ١٠٦
- (٤٢) جريدة المدينة ع ١١٧٣٦ (١٥/١٢/١٤١٥هـ)، تنمة الأعلام: ١٣٥/٢
- (٤٣) إيضاح المكنون: ٥٢/٢، ٤٣٠، معجم المؤلفين: ٨٠/١٣
- (٤٤) فهرس الخديوية: ١٣٠/١، معجم المؤلفين: ٩/٣٠٨، سلك الدرر: ٧٨-٧٩، مشاهير الكرد: ١٢٨/٢، الأعلام: ٢٠٣/٦، تاريخ السلمانية: ٢٧٧

من مطبوعات دار سردم للطباعة والنشر  
٢٠٠٨

